

بايزيد الانصارى مقصود المؤمنين (٥)

للدكتور مير ولى خان المسعودى

[وقد نشرنا موجزا عن سيرة حياة الشيخ بايزيد الانصارى فى الاعداد الاربعه السابقة وفيما يلى نشر فصلين من نص كتاب مقصود المؤمنين وقد قام بتقيقه وبجته الدكتور مير ولى خان المسعودى و سنوالى نشر فصوله تباعا ان شاء الله القدير

— التحرير

الحمد لله (١) بعدد معلوم له فهو كثير و اكثر

فوله تعالى: "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً (٢)". كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك (٣)". و الصلاة على خير خلقه محمد و كان وصفه اكرم (٤) و افضل من جميع الانبياء و الرسل و على آله و اتباعه الجمل (٥).

قال (٦) اصغر و اعجز و اضعف من امة محمد صلى الله عليه وسلم بايزيد الانصارى (٧) رحمة الله عليه بن عبد الله القاضى (٨). قال لى ابنى الشيخ (٩) عمر رضى الله عنه. ان كان رضاك (١٠) اكتب لاجل ابنائك و اهلك و عيالك من آيات القرآن و احاديث الانبياء و اقوال الاولياء نصيحة. ثم اجبت قوله و اريد ان اكتبها (١١) مفصلا بمقدار علمى و ادراكى بالعناية و بالمدد و بتوفيق الله تعالى فى واحد (١٢) و عشرين فصلا و سميتها "مقصود المؤمنين".

و اكتب (١٣) فيها متصلا ما وافق الاحاديث و الآيات لاجل ان يقرأ و يذكر و يعمل به المؤمنون و المومنات. كما قال الله تعالى:

”ان أردنا الا احساناً و توفيقاً(١٤)“ و قال(١٥) ايضاً : ”و ما توفيقى الا بالله(١٦) .“

الفصل الاول(١٧) : بيان العلم ومعرفة الوعظ والنصيحة والمنفعة .
 الفصل الثاني(١٨) : بيان العلم ومعرفة العقل والدرجات .
 الفصل الثالث(١٩) : بيان العلم ومعرفة الايمان وما كان فيه اصلاً وفرعاً .

الفصل الرابع(٢٠) : بيان العلم ومعرفة الخوف والعقوبة .
 الفصل الخامس(٢١) : بيان العلم ومعرفة الرجاء والعطاء(٢٢) .
 الفصل السادس(٢٣) : بيان العلم ومعرفة النفس و عداوتها .
 الفصل السابع(٢٤) : بيان العلم ومعرفة الشيطان وكيدته وضلاله .
 الفصل الثامن(٢٥) : بيان العلم ومعرفة القلب و خصاله(٢٦) .
 الفصل التاسع(٢٧) : بيان العلم ومعرفة الروح و راحتها(٢٨) .
 الفصل العاشر(٢٩) : بيان العلم ومعرفة الدنيا و اصولها و فروعها .
 الفصل الحادى عشر(٣٠) : بيان العلم ومعرفة الآخرة بقاء و نعمة .
 الفصل الثانى عشر(٣١) : بيان العلم ومعرفة التوكل و القناعة(٣٢) .
 الفصل الثالث عشر(٣٣) : بيان العلم ومعرفة التوبة و الاجتناب(٣٤) عن النواهى .

الفصل الرابع عشر(٣٥) : بيان العلم و معرفة الشريعة(٣٦) و الامر و النهى و البناء الخمس و ثبت اللسان .
 الفصل الخامس عشر(٣٧) : بيان العلم و معرفة(٣٨) الطريقة و الاستقامة و الامتحان و تزكية الجسد .

الفصل السادس عشر(٣٩) : بيان العلم و معرفة الحقيقة(٤٠) و الذكر و اليقين و تصفية القلب .

الفصل السابع عشر(٤١) : بيان العلم و معرفة(٤٢) الله و البصيرة و تجلية الروح .

الفصل الثامن عشر (٤٣) : بيان العلم ومعرفة القربة (٤٤) و السماع و الفرحة .

الفصل التاسع عشر (٤٥) : بيان العلم ومعرفة الوصلة (٤٦) للمقرب و ذكر و صاله .

الفصل العشرون (٤٧) : بيان العلم ومعرفة الوحدة و اسرارها (٤٨) .
الفصل الواحد والعشرون (٤٩) : بيان العلم و معرفه (٥٠) السكونة و فضيلتها و راحتها .

الفصل الاول (٥١)

بيان العلم ومعرفة الوعظ و النصيحة (٥٢) و المنفعة .

قوله تعالى : ” ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (٥٣) “ .
اما محافضة (٥٤) الوعظ فكانت مأمورة بقوله تعالى : ” انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون (٥٥) “ و لا تقولوا (٥٦) لصاحب الذكر انه مجنون كالكافرين كقوله (٥٧) تعالى : ” لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون (٥٨) “ .
و للطالب (٥٩) ان يأخذ الوعظ عن الواعظ الذى يجعل المحبة بين الله و عبده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” و الذى (٦٠) نفس محمد بيده ان احب عباد الله الذين يحبون الله تعالى الى عباده و يحبون عباد الله الى الله سبحانه و يمشون فى الارض بالنصيحة (٦١) “ كما فى قوله تعالى : ” كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر (٦٢) “ .

من كان (٦٣) فيه هذا الوصف فهو صاحب الهداية و الاقتداء بهدايته كان مأمورا بقوله تعالى : ” اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (٦٤) “ .

اما صاحب (٦٥) الهداية فكان مرشدا او مقدا
فمن قدمه يصير مقدا - و من أخره يصير مؤخرا كما قال عليه

السلام : من قدم المقدم فهو في الدارين مقدم ومن أخر المقدم فهو في الدارين مؤخر (٦٦)“ . كما قيل (٦٧) : سبحانه من جعل صورة واحدة لقوم عبرة و عبادة و لقوم فتنة و معصية (٦٨) . من يأخذ الوعظ يصير صاحب الهداية كقوله تعالى : ” هذا بصائر للناس وهدى و رحمة لقوم يوقنون (٦٩)“ ، في الحديث (٧٠) انه عز وجل قال : ” يا احمد حبيبك من نصحك . وعدوك من مدحك . فقد ذبحك (٧١)“ .

يا نبي كل (٧٢) واعظ ان كان وعظه موافقا بالقرآن و باحاديث الانبياء رحمة الله عليهم فهو حق . والعمل (٧٣) بمتابعته كان بلا ريب فرضا مطلقا . و ان كان مخالفا فهو باطل . و ترك متابعة عمله كان خيرا بلا شك . انظر (٧٤) الى القرآن انه ذكر و موعظة و شفاء . كما قال تعالى : ” يا ايها الناس (٧٥) قد جاءكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور .“ فاعملوا به (٧٦) بالاخلاص حتى يصير شفاءكم . كقوله تعالى : ” و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسارا (٧٧)“ .

والظالم لا يجد هداية الله في اتصافه (٧٨) بالظلم . كما قال الله تعالى ” الله لا يهدي القوم الظالمين (٧٩)“ . و كما جاء في (٨٠) الحديث القدسي ” اشد الظالمين (٨١)“ هو الذي أعرض الانسان عن متابعة المرشد الكامل (٨٢) . ” اما المرشد (٨٣) الكامل فهو يعلم الانسان هداية الله بالقرآن . و بدليل الانبياء . و دليل الانبياء كان صحة الايمان . حديث قال النبي صلى الله عليه و سلم : ” دليل الانبياء صحة الايمان (٨٤)“ ، والشيخ (٨٥) الناقص كان جاهلا يأمر الانسان بطلب غير الله . كما قال الله تعالى : ” قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون (٨٦)“ .

حديث قال عليه السلام : ” من جهل نفسه فهو للغير أجهل (٨٧)“ ، والانسان (٨٨) مأمور بقراءة الكتب و القرآن و متابعتها كقوله تعالى :

”ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه(٨٩)“ . ولكن قراءة(٩٠) القرآن بغير العمل لعنة عليه من القرآن نفسه . حديث قال عليه السلام . ”رب قال القرآن و القرآن يلعنه(٩١)“ . قال المسكين(٩٢) رحمة الله عليه : من قرأ الكتاب ولم يعمل به فهو منكر عنه بالجنان . اما بيان تكثير العمل فذلك(٩٣) الا يكتفى القارون والعلماء بالقراءة و العلم حتى لا يدخلوا في عداوة الله و في العذاب الشديد كقوله تعالى : ”يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون(٩٤)“ . حديث قال عليه السلام : ”اشد الناس عذابا يوم القيامة(٩٥) عالم خامل لا ينفعه الله بعلمه(٩٦)“ بل ان يجتهدوا(٩٧) في العمل بالاخلاص حتى يجدوا جزاء أعمالهم .

كقوله(٩٨)تعالى : ”جزاء بما كانوا يعملون(٩٩)“ و كقوله(١٠٠) تعالى : ”جزاء بما كانوا يكسبون(١٠١)“ و كقوله(١٠٢) تعالى : ”و لكل درجات مما عملوا و ليوفيهم اعمالهم(١٠٣)“ و كقوله(١٠٤) تعالى : ”و نعم اجر العاملين(١٠٥)“ و بعد(١٠٦)نزل هذه الآية . وهي قوله ”قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا(١٠٧)“ وهذا(١٠٨)الحديث هو قول تعالى : الرسول صلى الله عليه وسلم ”ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار و مقعده من الجنة . قال(١٠٩)الصحابه يا رسول الله افلا نعتد على كتابنا و نترك العمل . قال : اعملوا كل مسير لما خلق له(١١٠)“ . وفي الحديث(١١١)الآخر قال عليه السلام : ”ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل(١١٢)اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة . و اذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل(١١٢)النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار(١١٣)“ .

يا بنى ان الله تعالى خلق الخلائق و فضل(١١٤)فيهم الانسان لا جل العلم و معرفة التوحيد كما قال الله تعالى : ”لقد خلقنا الانسان

في أحسن تقويم (١١٥)“.

و كما (١١٦) قال الله تعالى : ”و لقد (١١٧) كرمنا بني آدم وحملنا هم في البر والبحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً“ (١١٨).

و فضلهم لاجل معرفة ذاته كما (١١٩) قال الله تعالى : ”وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق و ما اريد ان يطعمون“ (١٢٠).

اما (١٢١) ذكر العبادة في القرآن فكان عبارة و اضافة الى المعرفة . و ذكر التسبيح كان عبارة و اشارة الى الصلاة . و الانسان (١٢٢) مأمور بمعرفة الله كقوله تعالى : ”و اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئاً“ (١٢٣) ، و كقوله (١٢٤) تعالى : ”يعبدونني لا يشركون بي شيئاً“ (١٢٥).

ينبغي للانسان ان يستعجل (١٢٦) و يبجد في حصول العلم و معرفة التوحيد . و ان يغتم عمره . حديث (١٢٧) قدسي . قال عليه السلام : ” الانسان يمشي (١٢٨) بالتعجيل عن الانسان . خير العمر من عمر الانسان هو الذي جعله (١٢٩) في طلبي و طاعتي و ذكرى . و شر العمر هو الذي جعله في غير طلبي و طاعتي و ذكرى (١٣٠)

حديث (١٣١) قال النبي عليه السلام : ”يأتي الموت بغتة على الانسان ليس للانسان في الدنيا مقام دائم (١٣٢) الا بد (١٣٣)“ . قال (١٣٤) بايزيد : فرصة العمر غلبة لاجل نفع الدين . و قال (١٣٥) ايضا : استعجلوا بالحسنة و لا تستعجلوا الى السيئة .

اما مقصود العلم ، و عمل الشريعة ، و الطريقة ، و الحقيقة ، و القربة . و الوصلة ، و مقصود كل الطاعة و العبادة و الزهد و الرياضة و مقصود جميع الخيرات و الحسنات ، كان علم التوحيد .

نقل من المكتوبات (١٣٦) القديمة مجاهدات الزهاد فتعلموها تعلمنا دراسيا تختص به معاملاتهم فهو العلم الوراثي . قال عليه السلام :

”من عمل بما علم (١٣٧) ورثه الله علم ما لم يعلم (١٣٨)“.

اما الاشتغال بعلم الشريعة وكتبتها ومطالعتها وتلاوة القرآن فهي أمور مستحسنة يختص بها العلماء والصلحاء. ولكن شأن طالب الحق شأن آخر. فهو من ورثة (١٣٩) علوم الانبياء وعلوم الانبياء عليهم السلام لدنيه. فمن كان علمه مستفادا من الكتب و المعلمين فليس هو من ورثة الانبياء في علمه الا من طريق التوسع في لفظ (١٤٠) الميراث المستعمل في العبادة. و علم الانبياء لا يستفاد الا من الله تعالى كما قال عز وجل: ”و ربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم (١٤١)“ . ولا تظن ان تعليم الحق يختص بالنبي (١٤٢) فقط قال الله تعالى: ”واتقوا الله ويعلمكم الله (١٤٣)“.

كل من وصل في سلوكه الى حقيقة (١٤٤) التقوى فلا بد ان يعلمه الله ما لم يعلم. كما (١٤٥) قال الله تعالى: ”ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا (١٤٦)“ . قال عليه السلام: ”ان الدنيا حلوة و خضرة وان الله متخلفكم فيها فانظروا (١٤٧) كيف تعملون (١٤٨)“.

يا بني ان الله تعالى خلق آدم (١٤٩) وجعله خليفة و اضافه العلم. قوله تعالى: فوجدنا عبدا من عبادنا، اتينا رحمة من عندنا و علمنا من لدنا علما (١٥٠). قال النبي عليه السلام: ان العلم كهيئة المكنون المخزون لا يعلمه (١٥١) الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله عز وجل (١٥٢)

وقد امر به (١٥٣) في قوله تعالى: اليه ادعوا و اليه مشاب (١٥٤) ”و في هذا (١٥٥) العمل حسن الثواب نقل من: ”الحضرات (١٥٦) الخمسة“ ان الحضرة الاولى هي حضرة النبوة والخلافة و معنى النبوة والخلافة دعوة الناس الى التوحيد و منعهم عن الشرك و العصيان. قال النبي (١٥٧):

الخليفة مظهر دعوة الحق و ومظهر تجليه بصفة الداعي والهادى يدعو الناس الى دار السلام. و هو الداعي و الهادى فيه(١٥٨) بلسانه(١٥٩)“.

فمينبغى للانسان ان يجيب(١٦٠) داعى الله و يؤمن به و الاينكر عنه حتى لا يدخل فى الضلال كقوله تعالى: ”ومن لا يجيب داعى الله فليس بمعجز فى الارض و ليس له من دونه اولياء اولئك فى ضلال مبين(١٦١)“.

ان الله تعالى قد ارسل(١٦٢)الرسل بلسان قومهم كما جاء فى القرآن ”وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه(١٦٣)“ . ايضا(١٦٤)قوله تعالى: ”ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية(١٦٥)“.

و الخلفاء(١٦٦) على ثلاثة اصناف. صنف ادنى(١٦٧)وصنف وسط. و صنف كبير. اما الصنف الادنى فهو خليفة اعضائه. و الصنف الوسط خليفة اعضائه و اهله و عياله. و الصنف الكبير. خليفة اعضائه و اهله و عياله. و الانسان الذى يكون فى حكمه و امره. فهو اضافة الى الملك و السلطان العادل.

فمينبغى للخلفاء ان يطلبوا(١٦٨)علم الظاهر و الباطن لاجل العمل حتى يدخلوا(١٦٩)فى الاسلام الحقيقى و لا يطلبوه(١٧٠)بنية الدنيا و الحجية لثلا(١٧١) يدخلوا فى الكفر و النفاق. كما قال(١٧٢) عليه السلام: من طلب العلم لاجل الدنيا فهو كافر و من طلب العلم لاجل الحجية فهو منافق و من طلب العلم لاجل العمل فهو مسلم(١٧٣)“.

اما العالم فهو(١٧٤)لا يتعلم علم الظاهر و الباطن لخير الله حتى لا يصير(١٧٥)آثما و معاقبا. قال صلى الله عليه وسلم: من تعلم علم الدين لغير الله و اراد(١٧٦)به الدنيا و التفاخر يخرج من قبره بصورة الخنزير(١٧٧)“.

ثم(١٧٨)يطلبوا(١٧٩)العلم بالصدق حتى يروا(١٨٠)و يجدوا و يعرفوا

العلم (١٨١) والعالم. الاوامر والنواهي والطاعة والمعصية والمنفعة والآفة في جميع المقام ثم يعطوا بالاخلاص باوامر الله تعالى ويحذروا النواهي حتى يدخلوا في الاسلام الحقيقي ويحصلوا (١٨٢) على مقصودهم ويصيروا علماء واصحاب الدرجات كما قال الله تعالى: "والذين اوتوا العلم درجات (١٨٣)" بسبب درجات العلم يصير طلب العلم والعمل (١٨٤) به فرضا. حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" (١٨٥).

اما مقصود العلم كان علم التوحيد. والتوحيد (١٨٦) على ثلاثة انواع: توحيد العوام (١٨٧) والخواص. والاختصاص. اما توحيد العوام (١٨٨) فهو ان يقولوا "الاله واحد" بتصديق القلب بغير علم التوحيد وتوحيد الخواص هو ان يقولوا "الاله واحد" بتصديق القلب مع علم التوحيد. وتوحيد الاختصاص هو ان يقولوا "الاله واحد" بتصديق القلب (١٨٩) مع علم التوحيد (١٩٠). ويكونوا موحدين مع الله. ينبغى للعوام (١٩١) ان يحصلوا على توحيد الخواص. وينبغى (١٩٢) للخواص ان يحصلوا على توحيد الاختصاص وان يعلموه (١٩٣) الى اهلهم. حتى لا يصيروا خاسرين وجاهلين. قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: "العلم نقطة (١٩٤) كثرها جاهل (١٩٥)" حديث قال عليه السلام: "اخسر الناس من جهل نفسه واهله (١٩٦)" وبالعلم (١٩٧) والعمل يصير الانسان وارث الانبياء ولكنه بغير العمل يصير وارث اهل الكتاب.

اما سنة اهل الكتاب وعاداتهم هي انهم يقرأون الكتاب و يعظون به الانسان الآخر ولكنهم (١٩٨) لا يعملون بقراءتهم وموعظتهم. فانزل الله تعالى هذه الآية لاجل ان يترك المسلمون سنة اهل الكتاب وعاداتهم كما قال الله تعالى: "أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون (١٩٩)". وكقوله (٢٠٠) تعالى: "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا (٢٠١)"

وكذلك (٢٠٢) اشارة عزوجل الى العمل في قوله للنبي صلى الله عليه وسلم .
 ”ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
 بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (٢٠٣)“ . ولكن القرآن (٢٠٤) ييسر
 في القراءة و الذكر والنصيحة . ولكنه ثقيل بالعمل كقوله تعالى :
 ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (٢٠٥)“ .

يا بني (٢٠٦) بهذه الآية مامور الخليفة الادنى وهي قوله تعالى :
 ”ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم (٢٠٧)“ والانبيا (٢٠٨) في حالتهم الاولى
 كانوا خلقاء اعضائهم اذ لم يكن لهم اهل ولا عيال . كعيسى عليه
 السلام في حديث قدسى . ان الله تعالى قال : يا ابن مريم عظ نفسك
 فان انعطت فعظ الناس بصدق افعالك لا بحسن اقوالك واستحي (٢٠٩) من
 ربك (٢١٠) . حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم : ”ابدأ النصيحة (٢١١)
 بنفسك ثم بمن تقول له (٢١٢)“ . قال الفضيل (٢١٣) بن عياض رحمة الله
 عليه : ”العالم طبيب الدين ومداويه . والدنيا داء الدين . فاذا كان
 الطبيب لا يداوى نفسه فكيف يداوى غيره (٢١٤)“ . قال (٢١٥) بايزيد
 المسكين (٢١٦) : ”من لم يعمل بوعظه (٢١٧) لا يبلغ اثر وعظه الى غيره“
 يا بني كن محافظا (٢١٨) في جميع (٢١٩) الاحوال باقوالك واعمالك
 ليدخل (٢٢٠) جسدك واعضاؤك في الاعمال الصالحة والخصال الحسنة
 حتى لا تنجد (٢٢١) ندامة في القيامة ولا تكون ملوما في (٢٢٢) عالم العرض
 ولا يقال (٢٢٣) تلك اذهب الى محل الاعمال واحمل (٢٢٤) أثقال الانكال و
 طلب الحال بعد الزوال محال . اما (٢٢٥) الوعظ بالقرآن او بما يوافقه
 ففيه كفاية للنفس وللغير كما جاء في القرآن ”هذا ذكر من معي و
 ذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (٢٢٦)“
 وكقوله (٢٢٧) تعالى : ”وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون (٢٢٨)“ .
 وكقوله (٢٢٩) عز و جل : ”وما هو الا ذكر للعالمين (٢٣٠)“ .
 وكقوله (٢٣١) تعالى : ”فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين (٢٣٢)“ .

يا بني كل واحد اذا رأى (٢٣٣) محمدا عليه السلام من مقام ناسوت لا يقبل (٢٣٤) دعوته ووعظه . و لا يؤمن به (٢٣٥) بل يقول فيه انه مجنون . كما قال الله تعالى : ”لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون (٢٣٦)“ . و كقوله (٢٣٧) تعالى : ”ما هذا الا بشر مثلكم (٢٣٨)“ . و ايضا (٢٣٩) قوله تعالى : ”فقالوا ابشر يهدونا فكفروا (٢٤٠)“ .

و كل واحد اذا رأى (٢٤١) محمدا من مقام الجبروت سيقبل (٢٤٢) دعوته ووعظه و سيؤمن به و سيقول ما هذا وجه الكاذبين . بل يقول . اللهم اجعلني من امة محمد . و ارزقني صحبة محمد ، و شفاعته محمد ، و علم و خلق محمد ، و بلغني الى مقام و حال و درجة محمد عليه السلام .

قال يزيد (٢٤٣) المسكين (٢٤٤) : ”افضل الوعظ كان بالقرآن . و افضل الوعظ في القرآن كان دعوة (٢٤٥) الى معرفة الله .“ و الى العمل (٢٤٦) الحسن كقوله تعالى : ”و من احسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً (٢٤٧)“ . و يوجد (٢٤٨) في وسيلة غير الله مخالفة كما قال الله تعالى : ”افلا يتدبرون القرآن و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (٢٤٩)“ . و كما قال (٢٥٠) الله تعالى : ”قال افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون (٢٥١)“ .

و لكن الدعوة (٢٥٢) الى معرفة الحق امر بالحكمة (٢٥٣) و بالموعظة الحسنة كما قال عز و جل (٢٥٤) : ”ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هي احسن (٢٥٥)“ .

الفصل الثاني (٢٥٦)

بيان العلم و معرفة العقل و نوره و درجات

يا بني ينبغي للانسيان ان (٢٥٧) يتفكر في القلب من اى (٢٥٨) شىء ”ولاى شىء“ خلقه الله . و اعلم ان خلق الانسان من نطفة و جعله (٢٥٩) خيرا من جميع المخلوقات لاجل معرفة التوحيد . و لكن عقول (٢٦٠)

بعض الناس في هذا (٢٦١) الزمان نيام كقوله تعالى: "أم تحسب أن
ان أكثرهم يسمعون أن هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (٢٦٢)"
و كقوله (٢٦٣) يعالى: "قد بينا لكم الآت ان كنتم تعقلون (٢٦٤)".

والاحمق كان من شر الدواب. كقوله تعالى: "ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (٢٦٥)

فينبغى (٢٦٦) لنائم العقل ان (٢٦٧) يوقظ عقله لاجل ان (٢٦٨) يرى
و يعرف بنور العقل. الحق (٢٦٩) و الباطل. والهداية و الضلالة.
و الاوامر و النواهي. و الطاعة و المعصية. و المنفعة (٢٧٠) و الآفة
في كل مقام.

من فتاوى سراجى (٢٧١). ينبغى للعاقل ان ينظر شأنه و يحفظ خطأ
لسانه و يعرفه اهل زمانه. اى ان يعرف (٢٧٢) الانسان الكامل و
ان يعمل بنصيحته حتى لا يصير مغبوناً كالكافرين بسبب غير العقل
قوله تعالى: "صم بكم عمى فهم لا يرجعون (٢٧٣)". و حتى لا يموت (٢٧٤)
في نوم الغفلة كما قال الله تعالى: الله يتوفى الانفس حين موتها و التي
لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها (٢٧٥) الموت". اى يميت (٢٧٦)
كل من قضى عليه الموت.

انظر الى (٢٧٧) فضيلة العقل قال الله تعالى: "ان في ذلك آيات
لقوم يعقلون (٢٧٨)" ايضا قوله تعالى: "قد بينا الآيات لقوم
يوقنون (٢٧٩)" ايضا قال عز و جل: ان في ذلك آيات لاؤلى
ايضا النهي (٢٨٠)". قال (٢٨١) الله تعالى: "آيات لقوم يعقلون (٢٨٢)".

حديث (٢٨٣) قال النبي صلى الله عليه و سلم: "العقل كل
كرامة (٢٨٤)". حديث آخر (٢٨٥) قال عليه السلام: "العقل نور في القلب
يشرق بين الحق و الباطل (٢٨٦)".

يا بنى ان الله تعالى خلق الملائكة مع العقل بلا هوى النفس.

وخلق الانسان مع العقل ومع هوى النفس. وخلق الانعام بلا عقل ومع هوى النفس (٢٨٧). فكل انسان ان (٢٨٨) عمل بمتابعة العقل بمخالفة هوى النفس فهو أفضل من الملائكة. وكل انسان ان عمل (٢٨٩) بمخالفة العقل و بمتابعة هوى النفس فهو اضل من الانعام.

سئل (٢٩٠) رضى الله عنه عن العقل والروح والنفس. انه جسم او جوهر او عرض. قال: الصحيح ان النفس جسم كثيف والروح جسم لطيف والعقل فيه جوهر نوراني. والاقوال والافعال عرض.

قال بعضهم من اصحابه (٢٩١) رضى الله عنهم. طوبى لمن كان عقله اميراً. و هو اه اسير. كان فى الدنيا عزيزاً و فى الآخرة شريفاً. وويل لمن كان عقله اسيراً و هو اه اميراً كان فى الدنيا داخراً و فى الآخرة خاسراً. قال المسكين (٢٩٢): "مطيع النفس جاهل ومطيع الشيطان خاسر ومطيع القلب ناقص ومطيع الروح كامل".

يا بنى (٢٩٤) العقل كان اربعة انواع. عقل الجاهل (٢٩٥). وعقل الخاسر. وعقل الناقص وعقل الكامل.

اما عقل الجاهل (٢٩٦) فكان عقل النفس يبدأ عنه (٢٩٧) العلم الذى يأمر الانسان بمحبة الدنيا و عملها. و مطيعه (٢٩٨) يصير جاهلاً. ويدخل بعد الموت فى عذاب الظلمة. و عقل الخاسر (٢٩٩) كان عقل الشيطان يبدأ عنه العلم (٣٠٠) الذى يأمر الانسان بمحبة العصيان و الخسران و عملهما. و مطيعه (٣٠١) يصير خاسراً ويدخل بعد الموت فى عذاب النيران.

و عقل الناقص كان عقل (٣٠٢) القلب يبدأ عنه (٣٠٣) العلم الذى يأمر الانسان بمحبة الجنة و عملها. و مطيعه يصير (٣٠٤) ناقصاً. ويدخل بعد الموت فى راحة نعيم الجنة. و عقل الكامل كان عقل الروح. يبدأ عنه العلم (٣٠٥) الذى يأمر الانسان بمحبة التوحيد و عمله (٣٠٦) و

معرفة و مطيعه يصير (٣٠٧) كاملاً و يدخل بعد الموت في راحة و صفة الربوبية.

حديث قال النبي عليه السلام: "الكيس من (٣٠٨) دان نفسه وعمل لما بعد الموت. و العاجز من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله (٣٠٩)" و فقلك الله بموافقة العقل و بمخالفة هوى النفس ابداً.

المراجع

- (١) م : الحمد لله الذي بعدد معلوم له فهو كثير الاكثر.
- (٢) الكهف ١٨ : ١٠٩ .
- (٣) مسلم : ٢ : ص ٣٠١ .
- (٤) م : و كان وصفه اكرم و افضل من جميع الانبياء و المرسلين الخ .
- (٥) م : و على آله و اتباعه جميع المتجمل .
- (٦) عبر بايزيد الانصارى عن نفسه بصيغة الغائب عجزاً و تواضعاً .
- (٧) م : ح : انصارى .
- (٨) م : بن عبد الله قاضى .
- (٩) م : قال لى ابني شيخ عمر رضى الله عنه .
- ح : قال لى شيخ عمر رضى الله عنه .
- (١٠) م : ان كان رضائك اكتب لاجلى و ابناء و اهل عيالك بايات القرآن و باحاديث الانبياء و اقوال الاولياء و بدليلك نصيحة الخ .
- (١١) م : اريد ان يكتبها .
- (١٢) م : بتوفيق الله باحدى و عشرين فصلا .
- ح - بتوفيق الله احدى و عشرين فصلا .
- (١٣) م : و يكتب فيها متصل موافق حديث و آياته لاجل ان يقرأون و يذكرون و يعملون به مؤمنون و المؤمنات كما قال : "ان اريد" الآية .
- ح : و اكتب فيها ما وافق الحديث و آياته لاجل ان يقرأون و يذكرون و يعملون به المؤمنون و المؤمنات كما قال الله تعالى : "ان اردنا" الآية .

(١٤) النساء - ٤ : ٦٢ - وقبلها : "ثم جاءوك يخلقون بالله ان اردنا الآية .

(١٥) م : ايضا قال .

(١٦) هود - ١١ : ٨٨ .

(١٧) م : فصل الاول بيان العلم و معرفة و منفعة الوعظ و النصيحة .

ح : و معرفة الوعظ و النصيحة و المنفعة .

(١٨) م : فصل الثاني بيان العلم و معرفة و نور و درجات .

(١٩) م : فصل الثالث .

(٢٠) م : فصل الرابع بيان العلم و معرفة الخوف عقوبته . ح : و عقوبته .

(٢١) م : فصل الخامس .

(٢٢) م - ح : و عطائه .

(٢٣) م : فصل السادس بيان العلم و معرفة النفس و عداونه .

(٢٤) م : فصل السابع بيان العلم و معرفة الشيطان كيد و ضلالتة .

(٢٥) م : فصل الثامن و عشر .

(٢٦) م : و خصالته .

(٢٧) م : فصل التاسع .

(٢٨) م - ح : و راحة .

(٢٩) م : فصل العاشر بيان العلم و معرفة الدنيا اصول و فرعه .

ح : و معرفة الدنيا و اصوله و فروعها .

(٣٠) فصل احدى و عشر .

(٣١) فصل الثاني و عشر .

(٣٢) م - ح : و فتاعته .

(٣٣) م : فصل الثالث و عشر .

(٣٤) م : و معرفة التوبة و اجتنابه عن النواهي .

ح : و معرفة التوبة عن النواهي و اجتنابه .

(٣٥) م : فصل الرابع و عشر .

(٣٦) م : اوامر و النواهي بناء خمس و ثبته اللسان .

ح : و الامر و النهي و بناء الخمس .

(٣٧) فصل الخامس و عشر .

(٣٨) م : و معرفة و علم الطريقة استقامة و امتحان و تزكية الجسد .

ح : و معرفة علم الطريقة و استقامة و امتحان و تزكية الجسد .

- (٣٩) فصل السادس و عشر .
 (٤٠) م : و معرفة الحقيقة ذكر اليقين و تصفية القلب .
 ح : و ذكر اليقين و تصفية القلب .
 (٤١) م : فصل السابع و عشر .
 (٤٢) م : بيان العلم و معرفة و عمل المعرفة و بصيرة و تجلية الروح .
 ح : بيان العلم و معرفة علم المعرفة و بصيرة و تجلية الروح .
 (٤٣) فصل الثامن و عشر .
 (٤٤) و معرفة القرية و سماع و فرخته . ح : و السماع و مرحة .
 (٤٥) م : فصل التاسع و عشر .
 (٤٦) م : و معرفة الوصلة قرين و ذكر وصاله .
 ح : و معرفة الوصلة للتقريب و ذكر وصاله .
 (٤٧) م : فصل العشرون .
 (٤٨) م - ح : و اسراره .
 (٤٩) م : فصل الاحدى و عشرين . ح : الفصل احدى و عشرين .
 (٥٠) م : بيان العلم السكونة فضيلته و راحته .
 ح : بيان العلم و معرفة و السكونه و فضيلت و راحت .
 (٥١) م : فصل الاول .
 (٥٢) م : و معرفة الوعظ و النصيحة و منفعة .
 (٥٣) ح : بيان العلم و معرفة و الوعظ و النصيحة و منفعة الدهر -

٧٩ : ٢٩٠

- (٥٤) م - ح : اما بمحافضة الوعظ كان مامور . قوله تعالى .
 (٥٥) الحجر - ١٥ : ٩ .
 (٥٦) م : و لا يقولون . ح : و لا تقولون .
 (٥٧) م - ح : كما قوله تعالى .
 (٥٨) القلم - ٦٨ : ٥١ . و قبلها . "و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم" .

(٥٩) م : و الطالب يتخذ الذى ان يصير محبنا .

ح : و للطالب ان يتخذ الوعظ عن الواعظ الذى يصير محبة .

- (٦٠) م : و الذى نفس محمد بيده لئن شئتم لا قسمن لكم ان احب
 عباد الله الذين يحبون الخ . ح : و الذى نفس محمد بيده لئن شئتم لا قسمت
 لكم ان احب عباد الله الذين يحبون الله تعالى الخ .

- (٦١) مسلم ٢ : ٣٠١ .
- (٦٢) آل عمران ٣ : ١١٠ .
- (٦٣) م : من كان في هذا الوصف فهو صاحب الهداية و اقتدا بهديته
كان امر كما قوله تعالى . ح : من كان في هذا الوصف فهو صاحب
الهداية و اقتدوا بهديته كما قوله تعالى .
- (٦٤) الانعام ٦ : ٩١ .
- (٦٥) م : اما صاحب الهدايه كان مرشد ومقدم من قدمه يصير مقدم و
من آخره يصير موخر . ح : اما صاحب الهداية كان مرشده او مقدما و من
آخره يصير موخرا .
- (٦٦) لم اجده في الاحاديث .
- (٦٧) م - ح : كما قال سبحان من جعل . . . الخ
- (٦٨) م : من يأخذ وعظ . ح : يا من يأخذ وعظه .
- (٦٩) الجاثية - ٤٥ : ٢٠ .
- (٧٠) م : حديث قال عز و جل . ح : قال عز و جل .
- (٧١) لم اجده في الاحاديث .
- (٧٢) م : يا بنى لكل واعظ ان كان وعظه موافق .
- (٧٣) م - ح : و عدل .
- (٧٤) م : انظر قرآن كان ذكر بموعظ و بشفاء .
ح : انظر القرآن كان ذكرا و وعظا و شفاء .
- (٧٥) م : يونس ١٠ : ٥٢ .
- (٧٦) م : ثم يعملون به بالاخلاص حتى يصير شفاؤهم قوله تعالى .
ح : ثم تعملون به بالاخلاص حتى يصير شفاؤكم قوله تعالى .
- (٧٧) بنى اسرائيل - ١٧ : ٨٢ .
- (٧٨) م - ح : في وصف الظلم .
- (٧٩) المائدة - ٥ : ٥١ .
- (٨٠) م : كما قال . ح : و في الحديث القلبي .
- (٨١) م : اشد الظالم هو الذى ان اعرض الانسان عن متابعة مرشد
الكامل .
- ح : اشد انظالم هو الذى اعرض الانسان عن متابعة لا مرشد الكامل .
- (٨٢) لم اجده في الحديث .
- (٨٣) م : اما مرشد الكامل يعملون على الانسان .

- ح : اما المرشد الكامل يعلم على الانسان .
 (٨٤) لم اجده في الحديث .
- (٨٥) م : و شيخ الناقص كان جاهل ان يأمر الانسان الى طلب
 غير الله قوله تعالى .
- (٨٦) الزمر - ٣٩ : ٦٤ .
- (٨٧) لم اجده في الحديث .
- (٨٨) م : و انسان مامور بقراءة الكتب و بمتابعتها .
- ح : و الانسان مامور بقراءة الكتب و القرآن و متابعتها .
- (٨٩) اقيامه - ٧٥ : ١٢ .
- (٩٠) م : و لكن بقراءة القرآن بغير العمل يلعن عليه الكتب و القرآن .
- ح : و لكن قرأت القرآن بغير العمل يلعن عليه القرآن .
- (٩١) لم اجده في الحديث .
- (٩٢) م - ح : مسكين ملحوظ : عبر بايزيد عن نفسه بالهسكين و بصيغة
 الغائب عجزا و تواضعا .
- (٩٣) م - ح : كان ذلك ان يكتفوا القارى و العالم بالقراءة و علمهم
 حتى لا يدخلون في عداوة الله و في شديد العذاب قوله تعالى .
- (٩٤) الصف - ٦١ : ٣ .
- (٩٥) م - ح : عالم حامل .
- (٩٦) رواه الطبراني في الصغير و البيهقي - الترغيب و التهيب ١٢٧ .
- (٩٧) م : و يجهدون بعمل الاخلاص حتى وجدون جزاء اعمالهم .
- ح : و يجهدون بعمل الاخلاص حتى يجدون .
- (٩٨) م - ح : قوله تعالى .
- (٩٩) الواقعة - ٥٦ : ٢٣ .
- (١٠٠) م : كما قال . ح : ايضا .
- (١٠١) التوبة - ٩ : ٨٢ .
- (١٠٢) م - ح : قوله تعالى .
- (١٠٣) الاحقاف - ٤٦ : ١٩ .
- (١٠٤) م : كما قال : فنعم . ح : ايضا فنعم .
- (١٠٥) آل عمران - ٣ : ١٣٦ .
- (١٠٦) م - ح : اما بعد نزول هذه الآية قوله تعالى .
- (١٠٧) التوبة - ٩ : ٥١ .

- (١٠٨) م : حديث قال رسول الله صلى الله عليه و سلم .
ح : قال عليه السلام .
- (١٠٩) م : قالوا يا رسول الله ح : قيل يا رسول الله .
- (١١٠) م : لم اجده في الاحاديث بهذه الصيغة و لكنه جاء في هذا المعنى في صحيح مسلم . فصل القدر ص ٣٣٣ .
- (١١١) م : حديث الأخرى . ح : حديث الآخر .
- (١١٢) ح : استعمله لطلب عمل يعمله اهل النار .
- (١١٣) هذا جزء من الحديث المذكور آنفاً .
- (١١٤) م : و فضل فيه انسان لا جل علم و معرفة التوحيد .
ح : و فضل فيه انسان لا جل عمله و معرفة التوحيد قوله تعالى .
- (١٣٥) التين - ٩٥ : ٤ .
- (١١٦) م : كما قوله تعالى . ح : قوله تعالى .
- (١١٧) ملحوظة: وردت هذه الآية في مخطوطة م : كالآتي : ”و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً“ و كما قال : ”و لقد كرّمنا بنى آدم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات“ . و في مخطوطة .
ح : ”و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً“ ايضاً قوله تعالى : و لندكره قا بنى آدم ”و هذا الخطا البين قد صدر من الكاتب كما ارى .
- (١١٨) سورة بنى اسرائيل - ١٧ : ٧٠ .
- (١١٩) م : قوله تعالى .
- (١٢٠) الذاريات - ٥١ : ٥٦-٥٧ .
- (١٢١) ح : اما ذكر العبادات في القرآن ان كان اشارة بأستناد و اضافة الى المعرفة . و ذكر التسبيح كان و اشاره الى الصلاة .
- (١٢٢) م : و انسان مامور بمعرفة الله كما قوله تعالى .
ح : و انسان مامور بمعرفة الله كما قال الله تعالى .
- (١٢٣) النساء - ٤ : ٣٦ .
- (١٢٤) م - ح : كما قال الله تعالى .
- (١٢٥) النور - ٣٤ : ٥٥ .
- (١٢٦) م - ح : ان يستعجلون و يجهدون في تحصيل العلم و معرفة التوحيد و يغتنموا عمرهم .

- (١٢٧) م : حديث قوله تعالى .
ح : حديث قدسى قوله تعالى .
- (١٢٨) م : عمر الانسان يتعجيل يمشى عن الانسان .
ح - عمر الانسان يتعجيل يمشى عن الانسان .
- (١٢٩) م - ح : هو الذى ان يجعلون بطلبى و طاعى و ذكرى و شر
العمر هو الذى ان يجعلون الح .
- (١٣٠) لم اجده فى الحديث .
- (١٣١) م - ح : حديث كما قال : يأتى الموت الخ .
- (١٣٢) م - ح : دائم المدام .
- (١٣٣) لم اجده فى الحديث .
- (١٣٤) قال بايزيد المسكين . ملحوظه : عبر بايزيدا عن نفسه بصيغة
الغائب عجزا و تواضعا .
- (١٣٥) م - ح : ايضا قال .
- (١٣٦) م - ح : نقل من مكتوبات القديم مجاهداتهم فتعلموا علم الدراسه
خاصة عليها معاملاتهم فنحو علم الوراثه كما قال الخ .
- (١٣٧) ح : من عمل بلا علم . م - ح : ورثه الله العلم .
- (١٣٨) احياء العلوم ص ٧١ .
- م - ح : بالعلم الشريعة و كتابها و مطالعتها و تلاوة القرآن فهى امور الخ .
- (١٣٩) م - ح : فهو من علوم و رثه الانبياء .
- (١٤٠) م - ح : فى العبادة عن لفظ الميراث . ملحوظه : زعم بايزيد
ان الذى استفاد العلم من الكتب و المعلمين لا يصح ان يطلق عليه وارث
الانبياء الا اذا توسع فى لفظ الميراث بان يكون العبد مهتديا اما بارشاد
من الله مباشرة و اما بوساطة الكتب و المعلمين .
- (١٤١) العلق - ٩٦ : ٣ - ٣ - ٥ .
- (١٤٢) م - ح : يختص به النبى فقط .
- (١٤٣) البقره - ٢ : ٢٨٢ .
- (١٤٤) م - ح : الى الحقيقه التقوى .
- (١٤٥) م : كما قوله تعالى .

- (١٤٦) النور - ٣٤ : ٥٥ .
- (١٤٧) م - ح : فتناظروا كيف تعلمون .
- (١٤٨) الترغيب والترهيب ص ١٦١ .
- (١٤٩) م : خلق الانسان و جعلهم خليفة و اضافت العلم .
ح : و اضافته الى العلم .
- (١٥٠) الكهف - ١٨ : ٦٥ .
- (١٥١) م - ح : لا يعلمها الا علماء بالله . و اذا نطقوا به لم ينكره الا
اهل الغرة بالله .
- (١٥٢) الترغيب و الترهيب ١٠٣ - ١ .
- (١٥٣) م - ح : ثم امر به قوله تعالى .
- (١٥٤) الرعد - ١٣ : ٣٦ .
- (١٥٥) م - ح : في هذا العمل كان حسن الثواب .
- (١٥٦) م - ح : نقل من حضرات خمس حضرة الولاية المبتديه و هي
الخ .
- * * * ملحوظة : حضرات خمسة رسالة صغيره منظومة باللغة الفارسية تحتوي
على ٢٤ صفحه . تدور هذه الرسالة حول مسائل الصوفيه و تثبت ان الله تعالى
كل شيء و لا وجود لغيره . اعنى الوجود الحقيقي الذاتي . عثرت على هذه
الرسالة في المكتبة الاصفية بالهند . (بجيدر آباد دكن) أثناء رحلتى العلمية عام
١٩٦٥ و قد كتب على آخر صفحة منها هذه العبارة "رسالة هذا مسمى
لحضرات خمسة من تصنيفات قدوة الواصلين و عمدة العارفين حضرت سيد شاه
يسين قوى العزاز قادري الجيلى مد ظله العالى الى يوم الدين" .
- (١٥٧) م : قوله فالنبي و الخليفة .
- (١٥٨) م : فيهما بلسانها . ح : فيهم بلسانهم .
- (١٥٩) لم اجده في الحديث .
- (١٦٠) م - ح : فينبغى للانسان ان اجينوا داعى الله و آمنوا به و
لا ينكرون عنه حتى لا يدخلون في ضلاله كما قوله تعالى .
- (١٦١) الاحقاف ٤٦ : ٣٢ .

(١٦٢) م - ح : ان الله تعالى يرسل الرسل بلسان قومهم كما اشار في القرآن .

(١٦٣) ابراهيم ١٤ : ٠٤ .

(١٦٤) ملحوظة : لا توجد هذه الآية في مخطوطة .

ح : وقد جاء في مخطوطة م كالآتي : "لقد ارسلنا رسلاً من قبلك على لسان قومه" والخطأ من الكاتب كما ارى .

(١٦٥) الرعد - ١٣ : ٣٨ .

(١٦٦) م : و خلفاء كان ثلاثة اصناف . ح : و الخلفاء كان ثلاثة انواع .

(١٦٧) م - ح : صنف الادنى . و صنف الوسطى . و صنف الكبرى . اما صنف الادنى كان خليفة اعضائه . و صنف الوسطى كان خليفة اعضائه و اهل عياله . و صنف الكبرى كان خليفة اعضائه و اهل عياله و للانسان الذى ان يكون فى حكمه و امره فهو اضافته على الملوكة و السلطان العادل .

(١٦٨) م - ح : ان يطلبون .

(١٦٩) م : حتى يدخلون فى اسلام الحقيقة .

ح : حتى يدخلون فى الاسلام و الحقيقة .

(١٧٠) م - ح : و لا يطلبون بنية الدنيا و الحججه .

(١٧١) م : ان لا يدخلون فى الكفر و النفاق .

ح : حتى لا يدخلون فى الكفر و النفاق .

(١٧٢) ح : قال عليه السلام "من طلب العلم لاجل الحججه فهو منافق و من طلب العلم لاجل العمل فهو مسلم" .

(١٧٣) لم اجده فى الحديث .

(١٧٤) م - ح : و العالم لا يعلم علم الظاهر الخ .

(١٧٥) م - ح : اثم و معقب . ح : آثما معاقبا .

(١٧٦) م : و ارادوا به الدنيا .

(١٧٧) ورد بالمعنى فى الترغيب و التهيب - ١١٦ : ١ و عبارته

"من تعلم علماً لغير الله و اراد به غير الله فلميتبوا مقعده من النار" .

(١٧٨) هنا عطف على قوله . فينبغى للخلفاء . المذكور .

- (١٧٩) ح : ثم يطلبون العلم .
- (١٨٠) م : حتى يرون و يجدون و يحرفون .
- (١٨١) م : علم و عالم اوامر و النواهي طاعة و معصية منفعة و آفة جميع المقام ثم يعلمون به بالاخلاص باوامر الله تعالى و يجتنبون عن النواهي حتى يدخلون في السلام الحقيقة .
- (١٨٢) م - ح : و يحصل مقصود و يصير عالم و صاحب الدرجات .
- (١٨٣) المجادلة - ٨٥ : ١١ .
- (١٨٤) م - ح : و العمل فرض .
- (١٨٥) الترغيب و التهيب - ٩٦ : ج ١ . برواية ابن ماجه .
- (١٨٦) م - ح : و التوحيد كان ثلاثة انواع .
- (١٨٧) م : توحيد العام . و الخواص . و الاخص .
- ح : توحيد عام و التوحيد الخاص و الاخص .
- (١٨٨) م - ح : اما توحيد العام هو الذي ان يقولون كان "اله واحد" مع تصديق القلب بغير علم التوحيد . و توحيد الخواص هو الذي ان يقولون "اله واحد" مع تصديق القلب و مع علم الوحدة . و توحيد الاخص هو الذي ان يقولون "كان اله واحد" .
- (١٨٩) م : في تصديق القلب . ح : تصديق القلب .
- (١٩٠) م - ح : و مع علم التوحيد و كانوا موحدين .
- (١٩١) م : ينبغي للعام ان يحصلون توحيد الخواص . و الخواص يحصلون توحيد الاخص .
- (١٩٢) ح : ينبغي للعام ان يحصلون توحيد الخواص و يعلمون . و الخواص يحصلون توحيد الخاص .
- (١٩٣) م - ح : و يعلمون على اهلهم حتى لا يصير خاسر و جاهل .
- (١٩٤) م - ح : و كثرها جاهل .
- (١٩٥) لم أعتز على ماأخذه .
- (١٩٦) لم اجده في الحديث .
- (١٩٧) م - ح : و لكن بالعلم و العمل يصير وارث الانبياء و بغير العمل يصير وارث اهل الكتاب . اما سنة و عادة اهل الكتاب هو الذي ان يقرأون و عظمون بالكتاب على الانسان الاخرى .

- (١٩٨) م : و لا يعملون بقراءة موعظتهم .
 ح : و لا يعملون بقراءتهم و بوعظهم .
 (١٩٩) البقره - ٢ : ٤٤ .
 (٢٠٠) م : كما قوله تعالى "مثل الذين" الآية .
 ح : قوله تعالى "الذين حملوا التوراة" الآية .
 (٢٠١) الجمعة - ٦٢ : ٥ .
 (٢٠٢) م - ح : كذلك الاشارة على النبي صلى الله عليه و سلم .
 (٢٠٣) المائة - ٥ : ٦٧ . ملحوظه : وردت في المخطوطتين .
 م - ح : كلمة "النبي" بدل "الرسول" و الخطأ من الكاتب كما ارى .
 (٢٠٤) م : "فما بلغت رسالته" و لكن قرآن كان يسيرا بالقرات بالذكر و النصيحة و ثقيل بالعمل .
 ح : "فما بلغت رسالته و الله يعصمك" الآية . و لكن القرآن كان يسيرا بالقراءة و بالذكر و النصيحة و التقبل .
 (٢٠٥) القمر - ٥٤ : ١٧ .
 (٢٠٦) م - ح : يا بنى بهذه الآية ماسور خايفة الادنى كما قوله تعالى .
 (٢٠٧) التحريم - ٦٦ : ٦ . بعدها "و اهلكم ناراً و قودها الناس و الحجارة" .
 (٢٠٨) م - ح : كما في الانبياء في حال الاول على عيسى صلوات الله عليه ان كان خليفة اعضاءه و ليس له اهل و عيال حديث قدسى قال الله تعالى .
 (٢٠٩) م : والا تستحى . ح : ولا تستحى .
 (٢١٠) لم اجده في الحديث .
 (٢١١) م : والتحية ابدأ بنفسك ثم بمن تقول . ح : والتحية ابدأ بنفسك ثم لمن تقول .
 (٢١٢) لم اجده في الحديث .
 (٢١٣) هو الفضيل بن عياض الصوفي الكبير من اصحاب مذهب "الفناء في الله" ولد بسمرقند و نشأ بمدينة . ابوردد . الواقعه حالا في تركستان الروسيه . مات عام ١٨٧ هـ انظر طبقات الصوفيه ٨ .
 (٢١٤) لم اهتد الى مأخذه .
 (٢١٥) عبر بايزيد عن نفسه بصيغة الغائب عجزاً و انكساراً . و يجوز ان السكاتب اضاف من عنده هذه الكلمه و هي . قال بايزيد المسكين .
 (٢١٦) م : قال بايزيد مسكين قدس الله سره العزيز من لم يعمل الخ .
 ح : قال ابا يزيد مسكين من لم يعمل الخ .

- (٢١٧) م : بموعظه .
- (٢١٨) م - ح : كن في المحافظة .
- (٢١٩) م : في جميع الحال بالاقوال و الاعمال . ح : في جميع الحال و الحوال بالاقوال و الاعمال .
- (٢٢٠) م : سيدخل جسد و اعضائك في احسان الاعمال و الخصال .
- ح : سيدخل جسدك في احسن الاعمال و الخصال .
- (٢٢١) م - ح : حتى لا وجدت ندامة في القيامة .
- (٢٢٢) م : و لاصرة ملامة في عالم العرضة . ح : و الآخرة و ملامة في عالم العرصات .
- (٢٢٣) م : و لا يقولون عليك ذهبت محل الاعمال . ح : و حتى لا يقولون عليك ذهبت محل الاعمال .
- (٢٢٤) م - ح : و تقي ائثال الانكال و طلب الحال بعد زوال مجال .
- (٢٢٥) م - ح : اما وعظ بالقرآن او موافق به كفاية لنفسه و لغيره كما قال في القرآن .
- (٢٢٦) الانبياء ٢١ : ٢٤ .
- (٢٢٧) م - ح : قوله تعالى .
- (٢٢٨) الزخرف - ٤٣ : ٤٤ .
- (٢٢٩) م : كما قوله عز و حل . ح : كما قوله تعالى .
- (٢٣٠) القلم - ٦٨ : ٥٢ .
- (٢٣١) م : كما قوله تعالى . ح : ايضا قوله تعالى .
- (٢٣٢) التكوير ٨١ : ٢٦ - ٢٧ . ملحوظه : في المخطوطتين م - ح : "ابن تذهبون" . و الخطأ من السكاتب كما أرى .
- (٢٣٣) م - ح : اذا يرى محمدا عليه السلام من مقام ناسوت .
- (٢٣٤) م : لا يقبلون دعوته و وعظه . و لا يؤمنون عليه . ح : لا يقبل دعوته و وعظه و لا يؤمن عليه .
- (٢٣٥) م - ح : بل يقولون عليه مجنون كما قال الله تعالى .
- (٢٣٦) القلم - ٦٨ - ٥١ .
- (٢٣٧) م : و قالوا : "ما هذا" . ح : و قالوا "آمننا هذا" .
- (٢٣٨) المؤمنون - ٢٣ : ٣٣ .
- (٢٣٩) م : و قالوا ابشر . الآية . ح : في قوله تعالى "فقالوا" الآية .
- (٢٤٠) التغابن - ٦٤ : ٩ .

(٢٤١) م: وكل واحد اذا يرى محمد من مقام الجبروت. ح: ويا نبي كل احد اذا يرون محمد صلى الله عليه وسلم من مقام الجبروت الجبروت.
 (٢٤٢) م-ح: سيقبل دعوته و وعظه و يؤمنون عليه و يقولون. ليس هذا وجه الكاذبين بل يقولون اللهم اجعالي من امة محمد و من شفاعة محمد و من علم و خلق محمد و بلغني على مقام و حال و درجه محمد عليه السلام.
 (٢٤٣) تنبيه: عبر يا يزيد عن نفسه بصيغة الغائب عجزاً و انكساراً. و يجوز ان السكاتب اضاف من عنده كلمة. قال بايزيد المسكين.

(٢٤٤) م: مسكين.

(٢٤٥) ح: دعوته الى معرفة الله تعالى.

(٢٤٦) م-ح: و الى عمل الاحسان قوله تعالى.

(٢٤٧) السجده - ٤١ : ٣٣ .

(٢٤٨) م: اما وجد في وسيله غير الله مخالفة.

(٢٤٩) النساء - ٤ : ٨٢ .

(٢٥٠) م-ح: كما قال الله تعالى.

(٢٥١) الزمر - ٣٩ : ٦٤ .

(٢٥٢) م: و لكن دعوة. ح: و لكن دعوته.

(٢٥٣) م-ح: كان امراً بالحكمة و بحسن الوعظ.

(٢٥٤) ح: قوله تعالى.

(٢٥٥) النحل - ١٩ : ١٤٥ .

(٢٥٦) م: فصل الثاني بيان العلم و معرفة العقل نور و درجات.

(٢٥٧) م-ح: ان يتفكرون في القلوب.

(٢٥٨) م: من اي شئ و لاي شئ خلقهم الله. ح: من اي شئ

و لا اي شئ خلقهم الله.

(٢٥٩) م-ح: و جعلهم.

(٢٦٠) م-ح: و لكن عقل بعض الانسان.

(٢٦١) م: في هذه الزمان قيام كما قوله تعالى. ح: في هذه الزمان

اكل و شرب و قيام قوله تعالى.

(٢٦٢) الفرقان - ٢٥ : ٤٤ .

(٢٦٣) م: ح قوله تعالى.

(٢٦٤) آل عمران - ٣ : ١١٨ .

- (٢٦٥) الانفال - ٨ : ٢٢ .
 (٢٦٦) م - ح : فينبغي على نائم العقل .
 (٢٦٧) م : ان استيقظون عقلهم . ح : ان استيقظوا عقلهم .
 (٢٦٨) م - ح : لاجل ان يرون ويعرفون بنور العقل .
 (٢٦٩) م : حق و باطل هدية و الضلالة اوامر و النواهي طاعة و لمعصية .

(٢٧٠) م - ح : و منفعة و آفة جميع المقام .

(٢٧١)

- (٢٧٢) م - ح : اي يعرف انسان الكامل و اقتدا به و عمل بطاعته .
 (٢٧٣) البقره - ٢ : ١٨ . ملحوظه : تركت كلمة "عمى" من الآية في المخطوطين . و الخطا من الكاتب كما ارى .

(٢٧٤) حتى لا يموتون .

(٢٧٥) الزمر - ٣٩ : ٤٣ .

- (٢٧٦) م : اي يميت كلشى قضى عليه الموت . ح : اي يميت كل شى قضى عليه الموت .

(٢٧٧) م - ح : انظر فضيلة العقل .

(٢٧٨) النحل - ١٦ : ١٢ .

(٢٧٩) البقره - ٢ : ١١٨ .

(٢٨٠) طه - ٢٠ : ١٢٨ .

(٢٨١) م : ايضا . قال "لايات" الآية .

- (٢٨٢) النحل - ١٦ : ١٢ . ملحوظه : في هذه الآية تكرار و هو من الكاتب غالباً .

(٢٨٣) م - ح : العقل كل كرامه .

(٢٨٤) لم اجده في الحديث .

(٢٨٥) م - ح - حديث الاخرى .

(٢٨٦) لم اجده في الحديث .

(٢٨٧) و مع الهواء النفس .

- (٢٨٨) م : فكل انسان ان يعمل عملا الخ . ح : فكل انسان

يعمل عملا .

(٢٨٩) م : وكل انسان ان يعمل عملا . ح : وكل انسان يعمل عملا .

(٢٩٠) ملحوظ : لا توجد هذه العبارة من "سنن رضى الله عنه"

الى كلمة "و في الآخرة خاسر" في مخطوطه مكتبة "حيدر آباد" و لاندري من هو المسئول عنه لان با يزيد لم يذكر اسمه . لعله اراد به احد شيوخ الطريق .

(٢٩١) م : في اصحابي .

(٢٩٢) م - ح : مسكين . ملحوظه : عمر بايزيد الانصاري . عن نفسه يصيغه الغائب عجزا و انكسارا . و يجوز ان الكاتب اضاف من عنده كلمة "قال المسكين" . راسزا به الى مرشده بايزيد الانصاري .

(٢٩٣) مطيع نفس جاهل و مطيع شيطان خاسر .

(٢٩٤) ح : انظر يابني .

(٢٩٥) م - ح : عقل الجهل و عقل الخسره .

(٢٩٦) م - ح : عقل الجهل .

(٢٩٧) م - ح : يبدأ عنه علم الذي ان يأمره الى محبة و عمل الدنيا .

(٢٩٨) ح : و مطيعه حتى يصير جاهلا بعد الموت في عذاب الظلمة .

(٢٩٩) م - ح : عقل الخسره .

(٣٠٠) م - ح : يبدأ عنه علم الذي ان يأمره الى محبة و عمل العصيان

و الخسران .

(٣٠١) ح : حتى يصير خاسرا و يدخل الخ .

(٣٠٢) ح : و عقل الناقص كان القلب .

(٣٠٣) م - ح : يبدأ عنه علم الذي ان يأمره الى محبة و عمل الجنة .

(٣٠٤) ح : حتى يصير ناقصا .

(٣٠٥) م - ح : يبدأ عنه علم الذي ان يأمره .

(٣٠٦) م : الى محبة و عمل معرفة التوحيد . ح : الى محبة و عمل و

معرفة التوحيد .

(٣٠٧) ح : حتى يصير كاملا .

(٣٠٨) م : من اتبع نفسه هويها و تمنا على الله . ح : من اتبع النفس

و هواها و تمنى على الله .

(٣٠٩) الترغيب و الترهيب ء : ٢٥٢ .